

فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ
بِحَاهِ مَوْلَانَا الرِّضَا

مَنْ زَارَ مَشْهَدَهُ
فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ

(1)

بُقْعَةً شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَشْهَدِهِ
ضَمِنَ الْجَنَّةَ مَنْ حَجَّ إِلَيْهَا
كَيْفَ خَانُوا عَهْدَهُ بِالسُّمِّ حَقْدًا
فَقَضَى فِي الدَّارِ وَاهِبِي غَرِيبًا
حَمَلُوا النَّعْشَ عَلَى الْأَكْتافِ لَكِنْ
فَأِمَامُ النَّاسِ مَسْمُومٌ، مُسَجَّى
إِذْ حَوَتْ رِيحَانَةً مِنْ آلِ أَحْمَدِ
فَعَلِيٍّ خَيْرُ مَنْ يُؤْتَى وَيُقْصَدُ
وَلَهُ الْأَمْلاكُ زُلْفَى تَتَوَدَّدُ؟
بِأَبِي كَيْفَ أَنْيَسُ النَّاسِ يُلْحَدُ؟
كَادَتِ الْعَلِيَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ تَنْهَدُ
وَالْمُعَزِّي سَيِّدُ الْخَلْقِ مُحَمَّدُ

عَجِيبٌ كَيْفَ يُغْدِرُ
قَضُوا فِي كُلِّ وَادِي
أَيَا مَأْمُونٌ فَأَعْلَمُ
وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
بَنُو طَهٍ وَحَيْدَرُ
بِغَدْرِ وَاضْطِهَادِ
سَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ
أَهْلُ تُجْدِي النَّدَامَةَ
وَهُمْ خَيْرُ الْوَرَى أَضْلًا وَفَضْلًا
قَضُوا بِالسَّيْفِ أَوْ بِالسُّمِّ قَتْلًا
فَإِنَّ الْحَقَّ يَعْلُو، لَيْسَ يُغْلَى
وَهَذَا دَفْتَرُ الْأَعْمَالِ يُتْلَى

إِمَامُ النَّاسِ لَوْ تَدْرِي
كَبَدْرِ سَاطِعٍ يَسْمُو
فَكَمْ حَجَّتْ إِلَى طُوسِ
تُعَزِّي الْمُضْطَفَى طَه
عَدَا كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّي
وَإِنْ غَالُوهُ بِالْغَدْرِ
أُولُو الْإِيمَانِ وَالطُّهْرِ
تُعَزِّي صَاحِبَ الْعَضْرِ

فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ
بِحَاجِهِ مَوْلَانَا الرِّضَا

مَنْ زَارَ مَشْهَدَهُ
فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ

(2)

حَاصِرُونَا بَيْنَ كَرْبٍ وَبِلَاءٍ
شَرَّدُونَا بَيْنَ أَصْقَاعِ الْمَنَافِي
وَلَنَا فِي مَشْهَدِ خَيْرِ مَلَاحِ
فَهُوَ بَابُ اللَّهِ لَمْ يُوصَدْ لِعَبْدٍ
فَاغْتَسَلْنَا مِنْ ذُنُوبٍ وَخَطَايَا
نَصَّبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَبَنِيهِ

مُذْ تَمَسَّكْنَا بِأَصْحَابِ الْكِسَاءِ
فَلَزِمْنَا الْحُبَّ يَا بَابَ الرَّجَاءِ
لِعُرُوجِ الرُّوحِ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ
وَهُوَ أَنَسٌ مِنْ فَيُوضَاتِ السَّمَاءِ
وَتَعَلَّقْنَا بِحَبْلِ الْأَوْلِيَاءِ
فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بِالْوَلَاءِ

عَلَى خَطِّ الْإِمَامَةِ
فَأَهْلُ الْبَيْتِ نِعْمَةٌ
لَنَا فِي الْأَلِ قُدُوةٌ
بِأَخْلَاقِ كَرِيمَةٍ

سَنَبَقِي لِلْقِيَامَةِ
وَهُمْ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ
بِهِمْ نَزْدَادُ قُوَّةٌ
وَأَهْدَافِ عَظِيمَةٍ

وَلَوْ شِئْتِ عَلَيْنَا أَلْفُ حَرْبٍ
لَهُمْ أَعْلَنْتِ تَسْلِيمِي وَحُبِّي
تَبِعْنَاهُمْ بِإِلَاحِ شَكِّ وَرَيْبٍ
سَيَعْدُو فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ دَرِي

فَعُذْ لِلَّهِ يَا صَاحِ
تَحَرَّرْ مِنْ هَوَى النَّفْسِ
فَطَهَّرْ قَلْبَكَ الْعَاصِي
وَتُوبْ لِلَّهِ مِنْ ذَنْبٍ

وَلَا تَجْنَحْ إِلَى الْغَفْلَةِ
لِكَيْ لَا تَلْبَسَ الذَّلِيلَةَ
مِنَ الْآفَاتِ وَالزَّلِيلَةَ
فَمَا أَقْسَى غَدًا حَمْلَهُ

فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ
بِحَاهِ مَوْلَانَا الرِّضَا

مَنْ زَارَ مَشْهَدَهُ
فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ

(3)

وَإِذَا الْوَعْدُ الْإِلَهِيُّ الْمُؤَكَّدُ
بَعَثَ اللَّهُ إِلَى الْقَدْسِ رِجَالًا
الْمُضَلِّونَ الْمُضْحَكُونَ الْغِيَارَى
وَبِنَصْرِ اللَّهِ مَوْعِدُونَ حَتَّى
حِينَهَا يَأْتِي الْخُرَاسَانِيَّ نَصْرًا
فُقَهَاءَ عُلَمَاءَ أَتَقِيَاءَ
سَاعَةَ الْوَعْدِ ، إِذَا الْأَرْضُ تُمَهَّدُ

نَدخُلُ الْمَقْدِسَ يَوْمَ الْوَعْدِ سُجَّدُ
مِنْ أُولِي الْبَأْسِ ، وَإِذْ بِالْحَرْبِ تَشْتَدُّ
يَشْهَدُونَ النَّصْرَ ، ثُمَّ الْأَرْضُ تَشْهَدُ
أَبْرَقَ الْكَوْنُ بِصِهْيُونَ وَأَرْعَدُ
وَالْيَمَانِيَّ الْإِلَهِيَّ الْمَسْدَدُ
يَحْمِلُونَ رَايَةَ النَّصْرِ الْمُؤَيَّدُ
يَظْهَرُ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدُ

يُنَادِينَا بِمَكَّةَ إِذَا بِالْكَفْرِ دُكَّأَ
بِجَيْشٍ يَتَخَدَّى أَعِدَّ الْيَوْمَ عَدَا
فَجَيْشُ النَّصْرِ يَزْحَفُ إِلَى الْقَدْسِ الْمُشْرِفُ
فَدَجَّالٌ سِيهْوِي وَمُخْتَلٌ سِيهْوِي
وَيَعْلُو صَوْتُهُ فِي الْخَافِقِينَ
يُنَادِي " يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ "
إِلَى الْقُبَّةِ ضَاءَتْ كَاللَّجِينِ
نَرَى حَقًّا سُقُوطَ الصَّنَمِينَ

وَمَا زَلْنَا عَلَى الْعَهْدِ
إِلَى الْمَهْدِيِّ أَنْصَارُ
فَمِنَّا الْقَائِدُ الْأَعْلَى
وَأَنَا النَّهْضَةُ الْكُبْرَى
لِيَوْمِ النَّصْرِ وَالْوَعْدِ
مِنْ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ
وَمِنَّا الثَّائِرُ الْجُنْدِي
رِجَالُ الْقَائِمِ الْمَهْدِي

للشاعر: سعيد زين الدين

فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ
بِحَاجِهِ مَوْلَانَا الرِّضَا

مَنْ زَارَ مَشْهَدَهُ
فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ

(4)

هَـا هُـمُ الأَحْرَارُ لَبَّـوْا زَائِرِينَا
مِنْ خُرَاسَانَ وَبَغْدَادَ وَقُمِّ
أَحْرَمُوا لِلنَّجْفِ الأَشْرَفِ حُبًّا
ثُمَّ يَمْشُوا فِي طَرِيقِ الطَّفِّ شَوْقًا
مُذْ سَعَوْا بَيْنَ حُسَيْنٍ وَأَخِيهِ
جَنَّةَ الحَائِرِ حَيَّتْهُمُ وَقَالَتْ:

مِنْ مَوَاقِيتِ هَوَاهُمْ نَازِرِينَا
مِنْ بَقِيعِ الآلِ جَاؤُوا وَالهِينَا
كِي يَطُوفُوا بِعَلِيِّ خَاشِعِينَا
لِإِمَامِ العَصْرِ هَبُّوا نَاصِرِينَا
بِدُعَاءِ وَبُكَاءِ قَانِتِينَا
(أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَا)

بِدَمْعَاتِ العَزَاءِ وَقَبْضَاتِ الوَلَاءِ
فَمَنْ زَكَّى فُؤَادَهُ يَرِ المَوْتَ سَعَادَةً
فَهُمْ خَيْرُ الأَنَامِ وَهُمْ جِيشُ الإِمَامِ
وَكُلُّ خَرٍّ سَاجِدٌ بِأَعْتَابِ المَرَاقِدِ
أَتَوْا مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُحْرِمِينَا
لِدِينِ اللّهِ جَاؤُوا مُخْلِصِينَا
إِلَى بَيْعَتِهِ مَدُّوا اليَمِينَا
وَقَالُوا: جَنَّةَ اللّهِ أَقْبَلِينَا

أَلَا يَا صَاحِبَ العَصْرِ
فَبَارِكْهَا وَسَجِّلْهَا
نَدَرْنَا الرُّوحَ قُرْبَانًا
نُنَادِي سَيِّدِي عَجَلْ

لَكُمْ قَدِ مُدَّتِ الأَيْدِي
مَعَ الأَنْصَارِ وَالجُنُودِ
وَمَا زَلْنَا عَلَى العَهْدِ
ظُهُورَ الحُجَّةِ المَهْدِي

فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ
بِحَاهِ مَوْلَانَا الرِّضَا

مَنْ زَارَ مَشْهَدَهُ
فِي الْحَشْرِ يَسْعَدُ

(5)

فِي هَوَى حَيْدَرَ إِنْ زِدْتُمْ مَلَامَا
لَوْ صُلِبْنَا فَوْقَ جِذْعِ النَّخْلِ أَلْفًا
كُلَّمَا صَيَّرْتُمْ الدُّنْيَا جَجِيمًا
حَرِّقُونَا وَاسْأَخُوا مِنَّا جُلُودًا
كَمْ رَضَعْنَا حُبَّهُ فِي الْمَهْدِ حَتَّى
فَعَلَى حُبِّ عَلِيٍّ قَدْ جُبْنَا
لَمْ نَزِدْ فِي حُبِّهِ إِلَّا هَيَامَا
لَاخْتَطَبْنَا الْمَوْتَ حُبًّا لَا انْهَزَامَا
فِي نَعِيمِ الْحُبِّ أُوتِينَا مَقَامَا
فَسْتَغْدُو النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامَا
خَالَطَ اللَّحْمَ وَلَمْ نَعْرِفْ فِطَامَا
يَوْمَ بَايَعْنَاهُ فِي الذَّرِّ إِمَامَا

بِقَلْبِي وَبِدَمِّي بِعَظْمِي وَبِلَحْمِي أَوْلِي الْمُصْطَفَى الْهَادِي نَبِيًّا
فَمَنْ وَالَى مُحَمَّدًا بِيَوْمِ الْحَشْرِ يَسْعَدُ وَمَا خَابَ الَّذِي وَالَى عَلِيًّا
تَمَسَّكَ بِالْوِلَايَةِ فَأَهْلُ الْبَيْتِ آيَةٌ وَمَنْ يَكْفُرُ بِهَا وَالَى شَقِيًّا
وَمَنْ وَالَى الْأَيْمَةَ أزالَ اللهُ هَمَّهُ وَفِي جَنَاتِهِمْ يُبْعَثُ حَيًّا

طَرِيقُ الْحَقِّ مَعْرُوفٌ لِذِي عَقْلِ وَذِي قَلْبٍ
فَلَا تَرْكُنْ إِلَى شَرْقٍ وَلَا تَأْمَنْ إِلَى غَرْبٍ
بِحَبْلِ الْآلِ فَاسْتَعْصِمْ وَلَا تَنْجِرْ لِلذَّنْبِ
فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ نُورٌ وَمِعْرَاجٌ إِلَى الرَّبِّ

للشاعر: حسين حبيب خميس